

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement supérieur et de
la Recherche scientifique
Université de 08 Mai 1945 Guelma
Faculté des lettres et des langues
Département de la langues littérature arab



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قلملة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

مضامين الأغنية البدوية
-نماذج مختارة-

تاريخ المناقشة: 2025/06/25

مقدمة من قبل الطالبة :

بوشحдан ريمه

أمام لجنة مناقشة مكونة من :

الصفة	الجامعة	الدرجة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قلملة	أستاذة التعليم العالي	أ.د. زولينحة زيتون
مشرفا	جامعة 8 ماي 1945 قلملة	أستاذة التعليم العالي	أ.د. فوزية عساسلة
عضو مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قلملة	أستاذة محاضرة أ	د. حنان بن قيراط

السنة الجامعية: 2024/2025

المقدمة

يعد الأدب الشعبي مجالاً رحباً للبحث مثله مثل الأدب الرسمي، لتعده فنونه، واتساع مowiضيعه. وتعد الأغنية الشعبية أحد فنونه الممتعة ، التي تحظى بشعبية واسعة رغم طغيان المدنية على أغلب التراب الوطني ، ومنها نجد الأغنية البدوية التي تملك قلوب العامة والخاصة ، ولا تخلو مناسبة من المناسبات إلا وحضرت بكل تفاصيلها الفولكلورية .

من هذا المنطلق وجدنا أنفسنا مشدودين إلى البحث فيه قلّة متتناوليه، ومتعدة البحث فيه، فكان موضوع مذكرتنا (**مضامين الأغنية البدوية الجزائرية-نماذج مختارة**).

وللخوض في غمار هذا البحث لا بدّ لنا من تحديد إشكاليّتنا لنصيب الهدف في الإجابة عليه. فكانت إشكاليّتنا كالآتي:

ما هي المowiضيع التي عالجتها الأغنية البدوية الجزائرية؟

ولم نكن أول طارق لهذا الموضوع، بل سبقنا إليه غيرنا، ومن تلك الدراسات التي تناولت الموضوع بطريقة أو بأخرى -على قلّتها- نجد: (خلف الحاج، الأغنية البدوية والرأي في سعيدة)، و(وغوثي شقرنون، الأغنية البدوية الثورية بين فترتي الثورة والاستقلال)، و(مريم ن، الغناء الصحراوي جزء من الهوية الوطنية)... إلخ.

ولبلوغ هدفنا رسمنا الخطة التالية: مقدمة وخاتمة يتوسطهما مدخل وثلاثة فصول.

- **المدخل:** عنوانه (الأغنية البدوية)، تناولنا فيه مفهوم الأغنية البدوية وأنواعها وألاتها.

- **الفصل الأول:** عنوانه (الأغنية البدوية الشاوية مضامينها)، تناولنا فيه مواضيع (الثورة والنضال، والطلاق)... إلخ.

- **الفصل الثاني:** عنوانه (الأغنية البدوية القبائلية ومضامينها)، تناولنا فيه مواضيع (الفرق والحنين، والافتخار بالمرأة وبدورها ومكانتها، والنصح والإرشاد).

- **الفصل الثالث:** عنوانه (الأغنية البدوية الصحراوية ومضامينها)، تناولنا فيه مواضيع (الحب، والثورة، وصف جمال المرأة الصحراوية).

ومن أجل أن يكون بحثنا منهجياً اتخذنا من المنهج الوصفيّ سبيلاً لرصد الأغاني البدوية، ومواضيعها من مختلف منابعها ومؤديها.

ولا يخلو أي بحث من صعوبات تعرّض طريق الباحث: وقد وجدنا في تصنيف الأغنية البدوية والعثور على نصوصها مكتوبة صعوبة كبيرة، لقلة خبرتنا في تنوع اللهجات والطبع، وقلة المصادر التي تقصّح عن مؤديها الأصليين، وكلماتها الصحيحة خاصة حين ننقلها من مصدرها السمعيّ القديم.

ولا يفوتنا في الأخير أن نتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة الأستاذة الدكتورة (فوزية عاسلة) لتوجيهها لنا، وتصويبها لما ورد منا من هنات.

المدخل :
(الأغنية البدوية مفهومها
 وأنواعها)

إن الشعر الشعبي من الفنون الأدبية التي حفظت ذاكرة الأمة الجماعية معبراً بلغتها العامية التي ينطق بها أهلها؛ حيث ارتبط بقضايا المجتمع المتتوّعة. ومنه جاءت الأغنية الشعبية ، التي "تتواءر شفافها بين افراد الجماعة مكتسبة صفة الـ[ا]ستمرار لأزمنة طويلة ، وليس بالضرورة مجهلة المؤلف ، كما أنها في رحلتها الطويلة عبر الأجيال قد يتناولها التعديل والتغيير بالزيادة والقصاصان . أي أنها إبداع جمعي وفني مأثر ومتسل بالكلمة واللحن والإيقاع"¹ ، منها نجد الأغنية البدوية التي تحضر بـ"أغانيها ورقصاتها ... [في عده] مناسبات ... [كـ]أعراسها وفروسيتها وحروبها وأحزانها ، [وتحميـز عن غيرها بـ]... أشعارها وخياتها ، ولها نساؤها ورقصاتها المتميزة حسب المناطق. و... بالبادية ... ما عدا المدن ... [كـ]الجبال والسهول والصحراء ... وقد نسبت الحركات والرقصات والموسيقى إلى مناطقها أحياناً حتى شاع لفظ العبداوي (أولاد عبدي بالأوراس)، والنائي، والسعداوي (بو سعادة)، والقبائي، والقصراوي (قصر البخاري)، الخ. وفي البادية كانت المرأة أكثر تحرراً في الظهور ولكن باحتشام. فهي التي تقوم بدور المنشط للحفلات بالزغاريد والرقص ... [ويقوم] الرجال بالعجز في الفروسيّة أثناء السباق، ودقة إطلاق البارود وسرعته، وتكون الحفلات في البادية

1- عبد القادر نطور ، الأغنية الشعبية في الجزائر ، منطقة الشرق الجزائري نموذجا ، إشراف محمد العيد تاورنة ، أطروحة دكتوراه علوم في الأدب العربي الحديث ، جامعة منتوري قسنطينة ، قسم اللغة العربية ، 2008-2009 ، ص 20 .

أيضا فرصة للتعرف والتلميح بالخطبة بين الشبان والشابات، وإنشاد أشعار الغزل والفروسيّة، والجري في السباق مع خفة ومهارة².



ويعرفها جورج هرتسوج أنها "الأنية الشائعة أو الذائعة في المجتمع وأنها شعر الجماعات وموسيقاها الريفية التي تتناول آدابها عن طريق الرواية الشفوية دون حاجة إلى تدوين أو طباعة".³

2- أبو القاسم سعد الله ، كتاب تاريخ الجزائر الثقافي ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ج 5 ، ص 445 .

3- بلادي الجزائر نحبها ونحب اللي يحبها ، صفحة فايسبوك . 18 أغسطس 2016 .

4- عماري شريفة ، وشرقي نورية ، الخصائص الفنية للموسيقى الشعبية الجزائرية ، مجلة النص ، المجلد 8 ، العدد 3 ، 2021 ، ص 399 .

-Hertessog, popular song, the Richard, New York, 1972, p 98

1-مفهومها :

الأغنية البدوية هي فن من فنون الأدب الشعبي ، تتقاسم الأغنية الشعبية عامة في جل سماتها ، لكنها تختلف عنها أنها تهتم بشؤون البدوية والبدوي. وبصفة عامة فإن الأغنية البدوية هي "ذلك النوع الموسيقي الشعبي الذي يُغني في مختلف مناسبات الفرح والاحتفالات، وتتعدد مواضيعها... [بين] المقاومة والثورة البطولة والحماسة، وتتميز... بمصدرها الشفهي وانتقالها من جيل إلى آخر، فهي تعبر عن مشاعر... [أهلها] وأمالهم، وكذلك آلامهم بصدق موضوعية".⁵.

⁵ الأغنية البدوية والراي في السعيدة ، تحقيق يخلف الحاج - قلازية -

<https://www.cnrpah.org>

2- أنواع الأغنية البدوية الجزائرية :

إن الأغنية البدوية الجزائرية جزء من الغناء الشعبي الجزائري المكون من "الحوزي، والعروبي، والملحون، والمديح، والآلياي... الخ"⁶، وقد نشأت في مناطق الصحراء الكبرى القائمة حياة أهلها على الترحال، والمناطق الريفية التي يقطنها البدو في الشمال، فتأثرت بالطبيعة والحياة الاجتماعية، فتناولت حياتهم اليومية، ولامت معاناتهم، ووصفت نمط ثقافاتهم المحدودة في تلك المنطقة، وتأثرت بالعديد من الثقافات المجاورة. ولأنها ذات طابع أصيل فقد انتشرت بشكلٍ ملتفٍ للانتباه محتفظةً بخصوصياتها كاللهجة واللحن والمواضيع. ومن أنواعها:

أ- الأغنية البدوية الصحراوية في منطقة الحضنة:

تميزت هذه المنطقة بلهجتها العربية الفصيحة، فهي رغم مجاورتها لمدن جزائرية أمازيغية اللغة إلا أنها انفردت بهذا الطابع البدوي الأصيل، الذي يحيلنا إلى جزيرة العرب؛ إذ تمثل قبائل العرب الوافدة من هناك. فمنطقة الحضنة "تمتد... من سعيدة إلى المدية إلى بوسعادة جنوباً وبريكة شرقاً، ونجد في هذا الامتداد قبيلة كبيرة اسمها (أولاد نايل) تجمع 42 عرشاً تنتهي إلى قبيلة زناتة على مستوى الأطلس الصحراوي مع خليط من قبيلة صنهاجة على مستوى الأطلس الشمالي، وبني برزال مسللة"⁷ ، هذا "ما جعلها غنية بموروث ثقافيًّا لاماديًّا، فقد أنجبت المنطقة كثيراً من الشعراء الشعبيين عبروا عن مكنونات

6- بسّات عبد الصمد ، التراث الموسيقي الجزائري ، دراسة في الأنواع ولطبوغ الموسيقى العالمية نموذجا ، مجلة النص ، مجلد 9 ، ع 3 ، 2022 ، ص 278 .

7 العابد الساسي منطقة الحضنة التلفزيون الجزائري 2014/01/14

المحيط الاجتماعي [الخاص بهم]، وعن فصاحتهم بفولكلورهم المحليّ متأنّثاً بالفولكلور الصحراوي. فجاءت أغنيتهم البدوية... متطبّعة بالطابع الصحراوي، تعبّر عن الانتماء الطبيعي للعروبة والإسلام.⁸



⁸ شبكة الأنترنات 9-الحصن المنطقة الواسعة بأراضيها | بوسادة أنفو ، [https://www.bou-](https://www.bou-https://www.bou-) saada.info/archives/16539



من نماذج الغناء البدوي الصحراوي أغنية (حيزية) لابن قيطون، التي تحمل معاني الحب والوفاء في المجتمع الجزائري، أداها الفنان (خليفي أحمد وعبد الحميد عباسة)، وقد انتهت القصة بموت حيزية بعمر 23 سنة، وضياع (سعيد) في البراري حزناً عليها.



وهذه كلمات الأغنية:

سُكِنْتْ تَحْتَ الْحُودْ نَارِي مَقْدِيَا
قَلْبِي سَافَرَ مَعَ الضَّامِرِ حِيزِيَا
كَيْ نَوَارِ الْعَطْيَلِ شَاؤُنْ نَقْضِيَا
رَاحَتْ جَدِيْ الْغَزَالِ بِالْزَهْدِ عَلِيَا
أَخْتِي بَايِ الْمَحَالِ رَاشِقْ كَمِيَا
حَاجَبْ فَوْقِ الْلَّمَاحِ نُونِيْنِ بِرِيَا
سُورِيْ قِيَاسْ فِي يَدِيْنِ الْحَرِيَا¹¹

عَزُونِي يَا مَلَاحْ فِي رَائِسِ الْبُنَادِ
يَاخِي أَنَا ضَرِيرِ بِيَا مَا بِيَا
يَا حَسَرَاهْ عَلَى قَبِيلِ كَنَا فِي تَاوِيلِ
مَا شَفَنَا مِنْ دَلَالِ كَيْ ظَيِّ الْخِيَالِ
وَإِذَا تَمَشَّيْ قَبْلَ تَسَلَّبِ الْعُقَالِ
طَلَقَتْ مَمْشُوطَ طَاحْ بِرَوَاحِيْحِ كَيْ فَاحْ
عَيْنِكْ قَرْدِ الرَّصَاصِ حَرِيِّي فِي قَرَطَاسِ
فَ(حِيزِيَّة وَسَعِيد) "قصة حبٌ جزائريةٌ" حدثت في النصف الثاني من القرن
الحادي عشر، في بلدة (سيدي خالد)، وهي تشبه قصة المتحابين (روميو
وجولييت)، وقد تحابا ثم تزوجا. لكن الموت فرق بينهما، حيث مرضت (حِيزِيَّة)
مرضًا خطيرًا وتوفيت بعده مباشرةً، وذهب (سَعِيد) إلى الشاعر (محمد بن

¹¹ أغنية حِيزِيَّة (محمد بن قيطون) ، 5 جويلية 2019 م <https://antologia.com>

قيطون) وطلب منه رثاء (حيزية) لكي يريح نفسه من الهموم. فكتب الشاعر قصتها واحتهرت في الباية الجزائرية.¹².

ب- الأغنية البدوية الوهرانية (المشيخة) :

هناك اختلاف في تسمية هذا النوع من الأغاني ، فهناك "من يرى بأن هذا النوع الموسيقي لا يمكن أن نطلق عليه اسم البدويّ، ف... الشاعر (الحاج خالد الميهوبي) يجد تسميته بغناء (المشيخة) نسبة إلى الشيوخ [المنتب إليهم ، وهناك من يرى أن][هذا النوع مصطلح البدوي مستخلص من الباية ... [و][يغنى من طرف أبناء الباية]"¹³.

وينتشر هذا النوع الغنائي في "وهران، [و][تيارت ، إذ ... [يغنى] بكثرة في كل من بلدية (تاخمارت ، فرندة ... السوق ، غليزان ، الشلف ، مستغانم ، تلمسان) . ومن طبوعه: (العامري، الطالع، البصايلي، البلدي، المازوني، القيلي الذي يرافقه القلال، المخزني، وشيخ السماء، والهداوي، دون إهمال النقايدى الذي يشبه المواويل)"¹⁴ . ومن آلاته: "(القلال ، القصبة ، البندير) . [وقد عرف به كل من] ... الشيخ مُنور بلغوصيل، عدة التيارتي، محمد الغليزانى، الشيخ حمادة، الشيخ الماماشي، الشيخ الجيلالي"¹⁵ والشيخ بن ذهبية البوقيراتي .

¹² بسكرة سيدى خالد قصة حيزية بنت أحمد بوعكار - صفحة أخبار الحوش - 5 ماي

2018

- <https://ar.wikipedia.org> ¹³ الغناء البدوية الوهرانية (المشيخة) صفحة ويكيبيديا

6 يناير 2024

¹⁴ نفس المصدر السابق

¹⁵ نفس المصدر السابق



(الصور على التوالي : الشيخ منور بلغوضيل ، الشيخ حمادة ، الشيخ مماثي ، الشيخ بن ذهبية البوقيراطي)



ومن نماذج الأغنية الوهريّة أغنية (كحل السالف بدرة) للشيخ حمادة ، وهذه بعض من أبياتها :

لو مفضول يا ضيمي وشدايى حتى لقيت كحل السالف بدرة

¹⁶-- تاريخ منطقة غليزان

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=794072230702486&id=304657236310657&set=a.304657236310657> 661972976850&locale=ar_AR

- **Cheikh Hamada - Ya Qadhi Nas El Gharam (1961)** - يا قاضي ناس الغرام ، <https://www.youtube.com/watch?v=hHsQwd3-9dE> ، **Cheikh el Mamachi - Deuil de Boumedien-** <https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.youtube.com%>

الساحة الفنية فقد عميد الأغنية البدوية الشيخ بن ذهبية البوقيراطي ، / 2021/1/3 ، <https://elauresnews.dz/>

17- عميد الأغنية البدوية ، المرحوم الشيخ حمادة فخر بلدية الطواهرية ولاية مستغانم والوطن الحبيب الجزائر ، قوة دولتنا تكمن في قوتنا ، صفحة فايسبوك ، 11 دیسمبر 2018

يا مسكون أنتا يا فاهم سيساني
لوما نخاف نعصي ربى بلسانى
من بابها وقفت نشایح بعياني¹⁸
تعكس الأغنية مشاعر الحب والشوق والحنين، واستخدم المغني وصفاً
لجمال الحبوبة مثل: (كحل السالف) للدلالة على جمال الشعر، وشبه الحبوبة
بالبدر، وهذا دليل على جمالها الفائق مقارنةً بغيرها من النساء.

ويصف معاناته، ويتحسر على خطواته التي قادته حتى التقى بمحبوبته صاحبة
الجمال الذي يشبه البدر. فالشيخ يصور حالةً وجданيةً عميقةً تتخطى بين ويلاتِ
الجمال الفاتن، أي يصف المحبوبة (بالجنة الخضراء) التي وقف أمام بابها يتأنّه
متعبداً، لكن برغم الانبهار لم تكن له الجرأة الكافية على المضي قدماً، فعاد
أدرجها إلى الوراء مذهولاً، محبطاً. إنه الحبُّ الجزائريُّ المصحوب بالحياة
والاحترام إنها قوّة التشخيص البدويُّ المنبقة من روح الشاعر المتتبعة بالقيم
والأصالة والبداءة.

ج- الأغنية البدوية الشاوية :

إنَّ الأغنية الشاوية من "بين الطبوع الغنائية... التراثية الهامة التي لطالما
عرفت بالتراث الجزائري الأصيل في المحاقي داخل وخارج الوطن، حيث صدحت
أحانُها الجميلة المقترنة بالقصبة والبندير...[و]قوّة كلماتها ومعانيها في عديدٍ من

المهرجانات"¹⁹. وتتميز "الأغنية الشاوية [الجزائرية بـ... محاكاً لها] للموروث الشعبي"²⁰ الجزائري. ومن أنواعها:

ـ الغناء الجماعي (الرّحابة) : و هو "الأصل المتوارث بالمنطقة... [أين] تعتمد فيه دبكة الأرجل. والرّحابة فنٌ أصيلٌ، تفرد به منطقة الشاوية عن غيرها من المناطق، يعتمد طريقة أداء جماعيّة، يتقابل صفان من الرجال أو النساء، ويضبط إيقاع الأغاني بضرب الأقدام أرضاً، حيث يقوم الصفُّ الأول بترديد المقاطع الأولى من الأغنية، بينما يقوم الصفُّ الثاني بترديد آخر مقطعٍ منها."²¹ .

¹⁹ الأغنية الشاوية تراث عريق، وطابع فولكلوري يزين افراح الجزائريين. غريرة كيرور موقع تحواس براس. Tahwaspress.org. 04 ديسمبر 2020

²⁰ نفس المصدر السابق

²¹ اهم تفاصيل الأغنية الشاوية. صفحة أغاني الشاوية - 12 جوان 2020م



22

"

الغناء الفردي : "مع ظهور عيسى الجرموني الذي كسر كل التقاليد المتعارف عليها في هذا الشأن، خاض تجربة الغناء الفردي في وقت كان فيه هذا النوع من الغناء يتعارض مع الأعراف الشاوية، لكن الشاويون أحبوا صوت (عيسى الجرموني) وأصبحوا يرددون أغانيه"²³ ، وهذه بعض المقاطع من أغنيته الشهيرة (بُقاو بالسلامة)

بُقاو بالسلامة	يا عرب مروانة
الفوشي داوا المسمار	مدري شاوا اللي مرار
وكرداوا النوقير	عقب شان وبرير ²⁴

22- الأغنية الشاوية تراث يعود لآلاف السنين يبحث عن تثمين ،
https://akhbarelyoum.dz/ar/index.php?option=com_content&tmpl=component&id=241972 ، الأحد، 29 أبريل 2022

23 اهم تفاصيل الاغنية الشاوية. صفحة أغاني الشاوية - 12 جوان 2020م

24 اغنية (بُقاو بالسلامة) لعيسى الجرموني – makram.tv.youtube

ومن آلاتها: (القصبة والبندير). وقد اشتهر بالأغنية البدوية الشاوية كل من (عيسى الجرموني وبقار حدة وقدور البابوسى والشيخ بورقعة).

3- الأغنية البدوية القبائلية :

نشأت الأغنية البدوية القبائلية في منطقة بومرداس مع الشيخ (محمد البومرداسي)، الذي عرف بأغنية (حمام ألوان)، وكانت بداياتها الأولى بالقصبة²⁵. وهي مستمدة أساساً من موسيقى "أشويق" في الفترة الممتدة ما بين خمسينيات، وستينيات، وحتى سبعينيات القرن الماضي، قدم العديد من المطربين القبائليين أعمالاً في الموسيقى في البحر الأبيض المتوسط، ومن روادها المغنية "نوارة" و"أرزقي" في الخمسينيات.²⁶.

والأغنية القبائلية اختصت بها منطقة القبائل "أو بلاد القبائل... [الواقعة شمال شرق الجزائر، مشتملة على] عدة ولايات [ك](شرق ولاية بومرداس، ولاية تizi وزو، ولاية بجاية، شمال ولاية البويرة، ولاية المدية، شمال ولاية برج بوعريريج، شمال ولاية سطيف، ولاية جيجل، شمال ولاية ميلة، غرب ولاية سكيكدة).

25- محمد بومرداسي ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> .

26 بـ.مهيرة. تعرفوا هنا على أنواع الموسيقى الموجودة في الجزائر.



28

27- منطقة القبائل ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/> ، 20أبريل 2025

28- ادريس بيكلم ، مَاذَا نعْرِفُ عَنِ الْقَبَائِلِ؟ ،

.22:00 - 2021 ، 20 يوليو 2021 ، <https://www.achkayen.com/327487/.html>

ما نجد (سي محنـد) الذي يكتب الشعر الـبـدوـي بالـلهـجـة الـأـماـزـيـغـيـةـ، وـقـدـ
تـغـنـتـ بـهـ أـصـوـاتـ قـبـائـلـيـةـ كـثـيـرـةـ، وـيـسـمـيـ الشـعـرـ الـذـيـ ثـبـنـىـ عـلـيـهـ الـأـغـنـيـةـ الـبـدوـيـةـ
(الـلـغـاـ الـعـرـوـبـيـ)ـ وـهـ مـصـطـلـحـ قـرـيبـ مـنـ الـلـغـةـ، وـقـدـ يـعـنـيـ الـلـغـوـ...ـ إـلـاـ أـنـهـ بـالـقـصـدـ
الـعـامـيـ الـجـزاـئـيـ هوـ الـنـدـاءـ أـوـ الـمـنـادـاـ عـلـىـ غـرـارـ هـذـاـ الـبـيـتـ :

ألفاً يا الشيرة غير أهلاً
ولا تناهى على الغريب



و يقصد به النظم أو القصيد الخاص للغناء الشعبي، والمجسّد عبر ثلاثة أشكال وهي: (القصيد، الرباعيات وما بينهما)؛ بحيث يحدّد عدد الأبيات والقوافي طريقة الغناء [في] الأغنية البدوية²⁹. وهذا نموذج من أغنية (نا شريفة) التي تقول فيها :



²⁹ الاغنية البدوية في الجزائر. الهداوي والبصايلي وشيخ السماء في التهاوي والاثار، . 01/04/2012 ، <https://www.vitaminedz.com/ar/>

يا الورتلانيات يا ساكنات السهل صلو على جال اليتيم والأرامل

يا الورتلانيات يا صاحبات العمامة صلو للجزاير باه تروح المشاكل³⁰.

و بهذا نجد أن الأغنية البدوية الجزائرية قد تتنوع بتتنوع انتماءات أصحابها الاجتماعية والجغرافية، وهو ثراءً يحسب لبلدنا العزيز، ويزيد من مكانته ويثبت أصالته بين الشعوب.

³⁰ أغنية (آيت ورثيلان) (نا شريفة). ترجمة صفحة الأطلس البابوري.

الفصل الأول :

(الأغنية البدوية الشاوية)

ومضامينها)

تعد الأغنية البدوية الشاوية مظهراً من مظاهر الثقافة الأوراسية "فالاغنية الشاوية على مر الزمان كانت ولا تزال ذات رمزية خاصة بمنطقة الأوراس وبباقي ربوع الوطن وأن ... [عداء] الأغنية الشاوية صنعوا مجدها ورفعوا رايته داخل وخارج الوطن".³¹

1-مضامين الأغنية البدوية الشاوية :

عالجت الأغنية الشاوية مواضيع في غاية الأهمية، خاصة الاجتماعية منها "كقضايا الزواج، [و]الحب والطلاق، وشهمة الرجل والمرأة الشاويين، [و]الفروسيّة وغيرها من المواضيع التي ذكرها (بوزاهر) والذي كتب في بعض منها على غرار أغنية حزينة [عنوان (طارت الحمامات)] أداها سنة 1982، وصارت على لسان الصغير والكبير".³² وقد "عالج فيها الفنان آنذاك موضوع طلاق الزوجين وذهاب الزوجة من بيت الزوجية، وترك الأبناء يعانون قهر الحياة، وصعوبة العيش دون أحد الوالدين".³³

وما يميز الأغنية الشاوية الأوراسية أنها "مزيج من الموسيقى الصرحاوية والإيقاعات التقليدية، [ما يجعلها]... أعرق الأغاني الجزائرية... [التي تحمل]

³¹ الأغنية الشاوية. تراث يعود لآلاف السنين يبحث عن تثمين - وكالة الأنباء الجزائرية. 2018/04/26 Algérie presse service <https://www.aps.dz>

³² نفس المصدر السابق .

³³ نفس المصدر السابق .

موروثاً حضارياً كبيراً أدى دوراً مهماً قبل وأثناء وبعد الثورة التحريرية... [إنها بمضامينها الحماسية الثورية وغير الثورية] مصدر فخر كلّ الجزائريين، و[خاصةً] سكان منطقة الأوراس.³⁴.

في بين أغاني للأفراح وغيرها، جسدت الأغنية الشاوية روح وطبيعة المجتمع الأوراسي، معبرةً عن هويته وواقعه المعيش، محافظةً على أصالته بسرد وقائعه اليومية والتاريخية، ومنها نذكر:

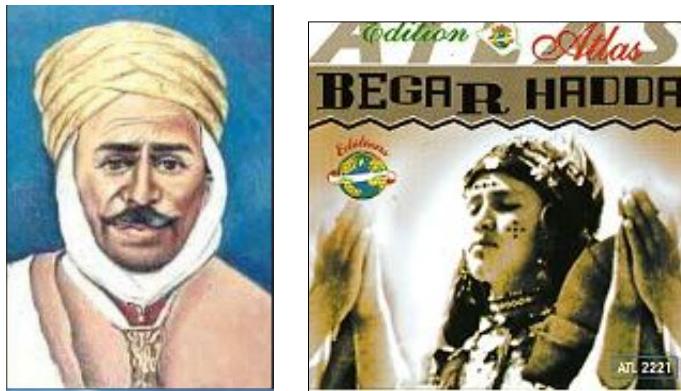
أ- أغاني الكفاح ضد المستعمر:

يعدُّ موضوع الثورة والوطنية والجهاد من المواضيع المهمة التي ألهمنت شعراً الأوراس وفنانيتها، حيث عبروا عن كيد الاستعمار ووحشيته بالكلمة واللحن، لأنَّ لهما صدى قوياً في النفوس، وهما أبلغ وأصدق في نقل الأنباء وشحذِّ الهم وتنمية النفوس. وقد أدَّت الأغنية البدوية الشاوية دوراً بارزاً في تمجيد الثورة، ووصف رحلةِ الجهاد، ومعاناةِ المجاهدين، فمنطقة الأوراس بحقٍّ هي منطقة الرجال الأسود، ومصدر القوة والصرامة والشهمة.



³⁴ شاوي موسقى. Ar.m.wikipedia.org فيفري 2023 .

ومن المغنّين البدويّين الذين حملوا راية الأغنية البدوية الشاوية نجد (عيسى الجرموني، وبقار حدة) وغيرهما،



فهذه المرأة قد عرّبت بصوتها القويّ عن معاناة الشعب الجزائريّ إبان الاستعمار، وشحّذت همّ الثوار، وألهبّت نار الحماسة والشجاعة في نفوسهم. ومن الأغاني التي اشتهرت بها في هذا الموضوع نجد أغنية (يا الجندي خويا، وجبل بوخضرة...)، وهذه أبياتٌ من أغنتها (الجندي خويا):

يا الجندي خويا هز الماتريات	يا الجندي خويا هز الماتريات
واضرب على وطنك في الجزائر تبات	يا الجندي خويا هز لعشاري
واضرب على وطنك وسحت العدون	الجندي خويا هز لعمارا
واضرب على وطنك وسحت العدون	ياسي عمروش الفريز على أمو
الستيلو في جيyo والخطبة في فمو	يا الجندي يا خويا ما تعديش على الغرفة
تشوفك فرنسا تحكمك بالغدرة ³⁶	

³⁵-جبال الأوراس مهد ثورة التحرير الجزائرية ،

. <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/11/2>

³⁶ أغنية (الجندي خويا) لبقار حدة. 2022-01-08 – Youtube

هي كلمات تحمل في طياتها معاني الألم والحزن والقهر. وتصور بصدقٍ وإخلاص حال الجزائريين والجنود آنذاك، ومعاناتهم المريرة مع الاستعمار. وتعد هذه القصيدة من أصدق الأغاني التراثية؛ حيث تعكس -رغم بساطتها- حزنًا عميقًا ومرارة الفراق الكبيرة، ولوحة الانتظار، وتعكس أيضًا مشاعر الأمومة والأخوة، وحب الوطن، والبعد والغدر. كل هذه الأحساس اجتمعت في هذه الأغنية الرائعة، التي منبعها البداوة والأصالة الضاربة في أعماق التراث الشعبي البدوي الشاوي.

إنها ليست أغنية فحسب، بل هي لوحة شعرية امترجت فيها آلام الفراق، ومعاناة الجنود، بمعاناة الشعب الجزائري ككل، هذا الشعب المجيد الذي اتّخذ من الكلمة سلاحًا قاتلًا، ومن البداوة تاريخًا حافلًا لا يزول ولا ينذر، بل يبقى ينبع ليحكى معاناةً وآلام شعبي بأكمله.

ولم تكن بقار حدة وحدها سلاحًا كلاميًّا فتاكًا إبان الثورة، بل كان أيضًا الرجل المغوار الشهمُ الوطنيُّ (عيسى الجرموني) عميدُ الأغنية الشاوية، الذي يقول في أغنيته الرائعة (جينًا من عين مليلا):

جينًا من عين مليلا	سبع أيام على رجلينا
وصلنا للجبال كامبينا	يا فرنسا تسركل علينا
البطوقاز كلا رجلينا	الكرطوش يقطع صدرينا
الناس يموتو بلا دفينة	الرجال تموت بلا شي دفينة
واسمحيلي ها لميمة	

وفي شهر رمضان اللي فات	والطيارة ها اللي بيكات
قالت أو خويا اللي مات	سمعت سعيدة وبكات

ما تبكيش على بن الشهيد

³⁷ بايع دينو لاحق الرومي ابكي على الحركي

وكما نلاحظ فإن هذه الأغنية تقip بمعانٍ الألّم والشوق، والحنين والحزن، وتعتبر بصوتٍ (عيسي الجرموني) الذي كان سلاحه الفتاك في مقاومة الاستعمار الغاشم، وإشعال فتيل الحرب على فرنسا، فكان بحجزته الصدّاحة القويّة فوّهة بركان على العدو. إنّها قصيدةٌ تحكي معاناة الشعب المكافح، إنّها حالةٌ فنيّةٌ خالدةٌ "تصوّر حالةً مجاهِدٍ ودعَّ أهله قبل استشهاده، واعتذر لوالدته، وقد لخصت حجم المعاناة التي كان يعيشها الجزائريون مع الاحتلال الفرنسي، ومدى تمسّكهم وإصرارهم على نيل استقلالهم".³⁸

ب- أغاني اجتماعية:

من المضامين التي عالجتها الأغنية البدوية الشاوية أيضًا نجد المواضيع الاجتماعية التي تتعلق بحياة الأفراد، وممارساتهم، وأهمّ موضوعٍ تطرّقت له وعالجته هو موضوع الانفصال، وتشتّت الأولاد؛ حيث حاول الشّعراء البدويون محاربتها، وتوعية الناس بمخاطرها والسلبيّات التي يواجهها الأبناء جراء بُعد أبويهم والعيش دونهما. وفي ذلك نجدُ الفنان (عبد الحميد بوزاهر) في أغنيته (كي طارت الحمامـة)، أين تحدّث هذه الأغنية عن أضرار الطلاق، ويتّم الأبناء، والأضرار التي تُحصد من هذه الظّاهرة، يقول:

طارت الحمامـة مصبوغة الجنـين خلـاتـي اليـتـامـى والـقـمـري حـزـين

³⁷ جينا من عين مليلة لعيسي الجرموني - صفحة بن فليس موتورز - 11 أوت 2021

³⁸ الشاوي بالجزائر . فسيفساء فتية للثورة والمديح الديني والافراح. لؤي أحمد الجزيرة نات

يسمع كلمة ماما يا ربى الحنين
وديتوا الحنانة بفراشها الحنين
نسمع كلمة ماما نصيّب قلبي
39 حزين

على قفصي حومة حطيت عساسين
أنتوما يالدفانة كي جيتوا الاثنين
روحى بالسلامة خلّيتي جرح كبير

عبرت هذه الأغنية عن آلام فقد ولوّعة الفراق؛ حيث إنّ (الحمامة) هنا تعبر عن المرأة التي رحلت وتخلىت عن كلّ شيء، تاركاً غيابها أثراً عميقاً في نفس المغني، فهو غارق في أحزانه وألامه. وقد جسدت هذه الأغنية مخاطر الطلاق بكلماتٍ رمزيةٍ نابعةٍ من أصالة البدو، مشحونةٍ بعاطفةٍ جيّاشةٍ تجسّد الحياة الزوجية كيف كانت في جوٌ رومسيٌ مليء بالحب والحنان والدلّال، وكيف أصبحت بعد الطلاق في جوٌ مُغرقٌ بالكآبة والحزن وألم فقد.

ج- أغاني الحكمة :

لم تخل الأغنية البدوية الشاوية من معاني الحكمة والإصلاح، ونجد في هذا المضمون أغانٍ (أحمد مساعدية) المدعوُ الشيخ بورقة السوقهراسي "الذي أصبح رائداً للأغنية البدوية، وشتهر بلقب بورقة منذ حداثة سنّه نتيجة ارتدائه اللباس المُرّقّع بسبب فقره، ومن أشهر أغانيه (يا خويا مريض والقلب مُكدرّ وعياني البر، [و] روحى ضاقت ضاقت فيه، ورائعة العبد اللي قرا لا تهجّيه من بعد القلم والدوايا، ويا دهر ما يا منك حد)". يقول من هذه الأخيرة:

"يا دهر ما يا منك حد الناس اللي زهاو فيك راحو.
كي نتشدك ملّاحق من جد بن آدم ييتع صلاحو.

³⁹ أغنية (كي طارت الحمامه) لعبد الحميد بوزاهر. Pedra zaki youtube

2018/03/21

ننشد على موشم فالخد يا رب اطلق صراحو.
واللي كره من بعد ما حب الله يكسر من جناهو
قلبي على عراف سدرا جراحي من الدم شاحو⁴⁰

في هذه الأبيات يتكلّم (الشيخ بورقعة) عن المعاناة والألم الذي تجرّعه من
وبلات الزمن الغادر، ويفتح جراحته مليئة بالحزن والصراع الذي تكبّدّه وعايشه في
هذا الزمن الغادر لا ثقة فيه، ولن يدوم فيه أحد، فالكلّ سيرحل وتاركاً وراءه
أحزاناً ودموعاً خالدة. فكلمات الأغنية مستمدّة من عمق روح هذا الشخص
البسيط، الذي عايش الحزن والغدر والخيانة، وانعكست معانيها على أشعاره
ومماويله، فجاءت حزينة مليئة بالنصح والحكمة، وليدة تجرب صادقة. فأصبحت
تجسيداً صريحاً للحياة والواقع المزري، وانعكاساً جلياً للمشاكل والهموم والأحزان
اليومية لكثير من الناس.

نلاحظ من خلال العرض السابق للأغنية البدوية الشاوية أنّها تناولت
مواضيع لها علاقة بطبيعة المجتمع الشاوي وحيواناته وعاداته وتقاليده، كذكر
الآفاظ (الحمام، الطير، الفرس، الجبال)، واعتداء المستعمر بـ (الطائرات)
وغيرها، وكذلك معاني الشهامة والحياة والتعاون، وجمال الوشم وزينة العقل
بالحكمة وغيرها كثير.

⁴⁰ الجزائر تاريخ وحضارة (الشيخ بورقعة) إذاعة سوق أهراس 2021/09/23

**الفصل الثاني : (الأغنية
البدوية القبائلية
ومضامينها)**

الأغنية البدوية القبائلية "طابع موسيقي جزائري ينتشر في منطقة القبائل باللهجة القبائلية، وتتمتع ... بتأثير بارز في شمال إفريقيا، وحتى في العالم العربي، وهي تتميز باستخدام (الماندول) ... [الآلة [ال]وترية [ال]تقليدية [ال]جزائرية [التي] تشبه العود¹ . فقد احتوى "التراث الغنائي القبائي ... على أغانٍ عريقةٍ منذ بداياتها التي اتسمت بالتميز من حيث النسأة والظهور، وكذا المسار عن جميع الطّبوع الأمازيغية بمنطقة شمال القبائل. وأكّدت الباحثة[ة] ... ثمينة كساي أن ... الأغنية القبائلية [قد واكبت ال]تغيرات الاجتماعية والتاريخية التي مسّت أعمق المجتمع الجزائري ... [ك]الاستعمار والتّغيير الجذريّ بعد الثورة الجزائرية² .

وكانت بدايات الأغنية القبائلية مع بدايات الأغنية النضالية في منطقة (تizi وزو وبجاية)؛ حيث عبرت عن مأسى وألام ومعاناة الشعب الجزائري في فترة الاستعمار الفرنسي³ . ومن بين المغنين الذين مثلوا الأغنية البدوية القبائلية ذكر: (علي باشا ومن أشهر أغانيه (بلادى الزينة، خلّيت البيري ولبس العباية)، [و]عبد القادر الهداجي ومن أغانيه (يا المرسول، بنت دزایر الفحّلة، سايد ما دار

¹ قبائي (موسيقي) ، موسيقى جزائرية ، ar.m.wikipedia.org

² فتيحة زماموش. الأغنية ذات الطابع القبائي تحافظ على التراث والثقافة الامازيغية في الجزائر ، www.kuna.net.kw ، 2011/06/12 .

3- زهية منصر ، الأغنية السياسية الأمازيغية من حرب التحرير إلى نضال الهوية ، https://www.symiacouncil.dz/ . 2015 ، 19أبريل

الحساب، أخدم وطنك دير تاريخ الأجيال)، [و] محمد البومرداسي الذي يُعدّ من روّاد الأغنية البدوية (المشيخة) واشتهر بأغنيته (حمام ألوان) وقصائده في المديح النبويّ، كذلك أغنيته قربت الساعة¹.

1- مضامين الأغنية البدوية القبائلية:

إنّ الأغنية البدوية القبائلية مرآة عاكسة للتراث القبائيّ؛ حيث تعكس الروح البدوية للسكان، وتمجد تمسّكهم بالموروث الثقافي والمحافظة على أصالتهم، والتّشبّث بالهوية والروح الوطنية، وتعكس أيضًا حياة الإنسان القبائي البسيط في الجبال والريف، وتجسد القيم النبيلة والخالدة. ومن أبرز مضامينها: "نشاطات الحياة اليومية، كالاعياد، والحلات، والأفراح، والنشاط الفلاحي كالحصاد، والثوريّة، والمَهْجر والمنفى، و... [الماوِيل] النسوية"²

وقد هدف المغنون القبائليون إلى "التنوعية وبيث القيم لدى الأوساط الشعبية، وغرسها في أذهان الأفراد، ومنها القيم الثوريّة مثل: (حب الوطن والغيرة عليه، والدفاع عنه للمقاومة، وكذلك تحمل المسؤولية، التّضامن، التّأزر، الأسس السليمة في الحياة، الابتعاد عن الرذائل، حب الوالدة واحترامها، الصبر، الشرف، التّشبّث بحكمة الأجداد)... إلخ"³. ودعت الأغنية القبائلية أيضًا إلى "التّشبّث بالتراث

¹ محمد بومرداسي ، ar.m.wikipedia.org

² نفس المصدر السابق

³ شاشوة زهية ، الأغنية الشعبية القبائلية ، دراسة سوسيولوجية لمحفوٍ أغنيٍ الشاعر سليمان عازم ، مجلة معارف ، جامعة البويرة ، ع 17 ديسمبر 2014 ، ص .

العربي والتمسّك بمقومات الهوية من لغة و تاريخ و دين، والتمسّك بالعادات والتقاليد¹.

وهذه أمثلة عن ذلك:

أ- مشاعر الفراق والحنين : جسدت هذه المشاعر والخيالات أغنية (يا المرسول) لعبد القادر الهداجي التي يقول فيها:



يا المرسول اللي غدا ما ولّي
درت التلفون ما لفنتياش
آفارق لزهار منك عقلي طاش
أو مقابل مرسول ما نعرف كيفاه
وعلاه هادي غدات ها قولي وعلاه
محنتك ومحابيني فالقعدة داه²
سلّطت هذه الأغنية الضوء على لوعة الفراق في العلاقات، ومرارة الانتظار
والخيال والخذلان. فالمعنى أرسل مرسولاً إلى محبوبته ولم يرجع له بأخبارها فيهنَا
باله، ويرتاح قلبه. فهو في حيرة وقلق من انقطاع التواصل معها، مما جعله في
حالة دهشة وكآبة. فالقصيدة هنا تجسد معاناة الانتظار، صورت خيبة الأمل،
وبثّت في المتلقّي أيضاً الإحساس بالشوق والحنين. إنّها لوعة فنية امترج فيها كلّ
من مشاعر الحبّ والألم والانتظار واليأس، وتعبير صادق عن لوعة الفراق
والهجر.

¹ المرجع نفسه.

² أغنية يا المرسول لعبد القادر الهداجي ، www.youtube.com .

ب- الافتخار بالمرأة والتغفي بجمالها :

يَظْهُرُ هَذَا الْمَوْضُوعُ فِي أُغْنِيَّةً (بَنْتُ دَزَّايرُ الْفَحْلَةَ) لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْهَدَاجِيِّ؛
حِيثُ يُبَرِّزُ صُورَةَ الْمَرْأَةِ الْجَزَائِيرِيَّةِ عَامَّةً وَيُمْجِدُهَا، فَهِيَ امْرَأَةٌ فَحْلَةٌ قَوِيَّةٌ، وَهُوَ بِذَلِكِ
يَعْتَرِّ بِجَذُورِهِ وَأَصْالِتِهِ، إِنَّهَا مَثَلٌ حَيٌّ لِلْجَزَائِيرِ قَاطِبَةً، وَصُورَةٌ تُعْكِسُ رُوحَ الْوَطْنِيَّةَ
وَالْحُبَّ وَالْتَرَاثَ، يَقُولُ:

بَنْتُ دَزَّايرُ الْفَحْلَةَ	وَالْتَوْقَةُ النَّاسُ الْفَحْلَةُ
وَالرُّوْقَةُ مَعَاهَا تَحْلِي	رَاهِيَ تَلْبِسُ اقْلَبِيَ رَاهِيَ تَلْبِسُ
سَمَرَةُ وَعِينَهَا بَكْحُولَةٍ	وَالْيَدُ بَاهِيَةٌ مَرْفُولَةٍ
رَاهَا تَدُورُ تَعْمَلُ جُولَةً	وَتَزُولُ النَّعَاصُ
سَمَرَةُ وَبَاهِيَةٌ وَظَرِيفَةٍ	بَنْتُ دَزَّايرُ الشَّرِيفَةِ
وَنَاسُهَا مَلَاح١	وَنَاسُهَا مَلَاح١

تُبَرِّزُ الْأُغْنِيَّةُ صُورَةَ الْمَرْأَةِ الْجَزَائِيرِيَّةِ كَرْمٌ لِلشَّهَامَةِ وَالاعْتِزَازِ، وَمَثَلٌ لِلْقُوَّةِ
وَالْجَمَالِ الْطَبِيعِيِّ الصَّافِيِّ. فَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمَنَاضِلَةُ الَّتِي شَارَكَتُ فِي الثُّوَّرَةِ، وَقَامَتْ
بَعْدَهُ أَدْوَارٌ أُخْرَى كَدَعْمِهَا زَوْجَهَا، وَمَحَافَظَةٌ عَلَى شَرْفِهِ، وَكَذَلِكَ أَدْبِهَا وَعَمَلِهَا
الْدَّوْبُ؛ إِذَا لَا تَكُلَّ وَلَا تَمْلَأُ، حَامِلَةً رَايَةَ أَهْلِهَا وَذُوِّيهَا وَوَطْنِهَا، خَالِدَةً فِي عَزْمِهَا،
لَا مُسْتَسْلِمَةً أَبَدًا.

إِنَّهَا دُعْوَةٌ صَرِيقَةٌ مِنْ قَبْلِ (الْهَدَاجِيِّ) إِلَى ضَرُورَةِ احْتِرَامِ الْمَرْأَةِ وَتَقْدِيرِهَا،
فِيَوْمَنَا لَنْ يَكُونُ الْمَجَمِعُ سَعِيدًا أَوْ مَتَّزِنًا.

¹ أُغْنِيَّةً (بَنْتُ دَزَّايرُ الْفَحْلَةَ) لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْهَدَاجِيِّ a3ref.com

ج- الحكمة والدعوة للخير :

فمن خلال المديح الديني وغيره من الأغاني يبرز الشيخ (محمد البومرداسي)، في أغنيته (قربت الساعة) يقول:



غير استحسن وارعى على العقاب
يهون بيك المولى ويزورك العذاب
راك تضحي بنادم فالحزن والكراب
شوف كم من طغاة لفو بلا حساب
تغر بيك الدنيا وتقرى الحراب
آخرك للغنى وعود التراب
للفلوس يراغو يأكلوكـي الـذـيـاب¹

"كون عاقل لا تستهراـش يابـن آـدم
لا تهـون القـليل الفـقـير يـالـظـالـم
لا تـيـهـ بـكـسـبـكـ وـالـمـالـ يـاـ الـواـهـمـ
وـكـمـ مـنـ طـاغـوـ اـنـظـرـ لـمـرـاسـمـ
عـدـيـ بـالـكـ تـبـقـىـ فـيـهـ يـاـ الـدـاـيمـ
يـابـن آـدمـ دـيـرـ الـحـسـنـىـ
نـاسـهـ يـصـاحـبـوـكـ أـنـتـ عـلـىـ الدـرـاـهـمـ
بـأـسـلـوـبـ بـسـيـطـ، وـمـعـانـ عـمـيقـةـ حـمـلـتـ أـغـنـيـةـ (قربـتـ السـاعـةـ) رسـالـةـ تـبـضـعـ
بـمـوـاعـظـ وـعـبـرـ وـنـصـائـحـ لـلـنـاسـ، تـحـثـهـمـ عـلـىـ التـوـبـةـ قـبـلـ فـوـاتـ الـأـوـانـ. فـهـيـ دـعـوـةـ
صـرـيـحـةـ إـلـىـ مـحـاسـبـةـ النـفـسـ، وـالـتـمـسـكـ بـالـقـيـمـ التـبـيـلـةـ مـثـلـ: اـحـتـرـامـ الـفـقـيرـ، وـعـدـمـ

¹ أغنية (قربت الساعة) لمحمد البومرداسي
www.youtube.com/hakimboumerdassi

التفاخر بالمال، والتأمل في حال الناس، لأنّ الموت حقّ والمحاسبة من الله أكيدة لكلّ إنسان. إنّها رسالة قوية لكلّ إنسان ظالم معتمٍ في قالب فنيٍّ بدويٍّ أصيل. وكما يتجلّى لنا فالشيخ البومرداسي ليس فناناً عادياً، بل هو أستاذٌ ومصلحٌ ومرشدٌ.

من خلال النماذج التي جمعناها عن الأغنية القبائلية نجدُها وصفاً دقيقاً للحياة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع القبائي، كصعوبة التّواصل العاطفي بين الرجل والمرأة، استناداً إلى العادات الصارمة التي يحترمها هذا المجتمع، وذكر معاناة الثوار واعتداءات المستعمر، وأيضاً لا تخلو الأغنية القبائلية من أغاني الفلاحة، والعمل الجماعي كجني الزيتون والحداد وغيرها من النّشاطات الجماعية التّعاونية، إضافةً إلى المديح الديني الذي يحملُ في طياته النّصح والإرشاد.

الفصل الثالث :

(الأغنية البدوية الصحراوية
ومضامينها)

تعكس الأغنية البدوية ثقافة المجتمع البدوي، فهي تعبيرٌ عن قضايا الكفاح والنضال والفرح والخيبة في أحيانٍ أخرى. وتختلف مواضيع الأغنية البدوية من منطقةٍ لأخرى من التراب الوطني، فبفضلها يبقى المجتمع حيًّا، لأنّها سجلٌ لكلّ ما يحدث فيه، تنقله عبر الأجيال رغبةً وتمسّكاً وقناعةً لا إكراهاً.

فالأغنية البدوية الجزائرية فنٌ أصيلٌ حمل "في طياته معانٍ وأفكاراً" اشتهر بها المجتمع البدوي منذ القدم، تختلف... وتتنوع حسب المواضيع، كما حملت عاداتٍ وخرافاتٍ ومعتقداتٍ متنوعة... اشتهرت بها الباية الجزائرية حتى أصبحت بمثابة الهوية.⁵¹ . وقد حمل لواء الفن الصحراوي شيوخ كبار، تركوا بصماتهم الخاصة، معرفين به المجتمعات الأخرى أمثال (خليفي أحمد، ومحمد عباسة، وعبد الله المناعي)... إلخ.

⁵¹ عائد عميرة. الموسيقى البدوية. أدوار طقوسية ومجتمعية في سهوب الجزائر وجنوبها. 2019 ديسمبر 03 <https://www.moonpost.com>



52

1-مضامين الأغنية البدوية الصحراوية :

"الأغنية ليست فقط أداءً فنياً، بل تتعداه إلى شكلٍ تعبيريٍ لأحساسِ المجتمعِ المحليِّ، من خلال الانتقال من مواضيعٍ غنائيةٍ تخصّ الغزلَ والمدحَ، إلى مواضيعٍ تخصّ الغريةَ ومقاومةَ الاستعمارِ الفرنسيِّ. فالأغنية تتأثرُ بمحيطها الذي يتغيّر باختلافِ ظروفه السوسيو سياسيةً، أو السوسيو اقتصاديةً للمنطقة".

وبهذا أصبحت الأغنية البدوية عاكسةً للشخصيةِ الاجتماعيةِ التي تميّز مجتمعاً آخر "مجتمعٍ عن ما" وقد تعددت مضامين الأغنية البدوية، حيث وصفت حياةَ المجاهدين بالجبال، والمعاركَ التي كانوا يخوضونها ضدَّ الاستعمارِ الفرنسيِّ، مع ذكرِ الزمانِ والمكانِ، والأسلحةِ المستعملةِ من كلاِ الطرفينِ.

52-أجمل الصور ، الصحراء الجزائرية ،
<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwordss.cc%2F>

فالاغنية البدوية بذلك هي وثيقة تاريخية شفوية، أرخت لأحداث مختلفة، علاوة على وظيفتها الإعلامية لتحسين الجماهير الشعبية حول الكفاح المسلح، واطلاع الشعب ببطولات جيش التحرير الوطني التي كانت مناطق مختلفة من التراب الوطني فضاءً رحباً لها.⁵³

وقد تطرقت الأغنية البدوية إلى مواضيع مختلفة ومتعددة، من اجتماعية، ودينية، وتاريخية، وكذلك مواضيع واقعية لامست حياة كل فرد، وعبرت بصدق وإخلاص عن مشاعره، وهمومه ومعتقداته، فكانت لسان حاله تصف فرجه وحزنه، فهي كالرفيق الذي يلازمها في كل الأماكن.

فالاغنية البدوية الصحراوية هي التاريخ والثقافة والمشاعر، تسرى في نغمات الأغاني البدوية روح الصحراء، والرمال، والكتبان والخيمة، وكل لحن يحكي قصة، وكل كلمة تجسد عاطفة.

وقد حملوا رايتها شيوخ ونساء كانوا سبباً في استمرارها وانتشارها، أمثل: حسنة البشرية، عيسى البشير الصحراوي، عبد الحميد عباسة، وخليفي أحمد الذي يُعد رائداً بلا منازع، الذي اشتهر بصيحة الأياي، الذي هو شعور وإحساس، إنه صرخة من الوجع وال الألم والفرحة، يخرج به الإنسان عندما يُعجب، فيتهي إعجاباً على حد تعبير (عبد الرشيد منيز)، وكذلك عبد الله المناعي وغيرهم كثير.

⁵³ غوثي شقرون - رسالة ماجستير - الاغنية البدوية الثورية بين فترتي الثورة والاستقلال 1954 - 1962 منطقة وادي الشولي نموذجا



عالجت الأُغنية البدوية الصحراوية مسامين هادفةً ومعبرةً، فقد خاطبت المرأة متغزةً، واصفةً جمالها وعيتها، كما تطرقت إلى مواضيع الحبّ، وما يحدث في الحياة اليومية من أتراح وأحزان، كذلك تطرقت إلى وصف الطبيعة من كثبان رملية، وصورت الخيمة والحياة داخلها، كما خاطبت المستعمر، ووصفت حال الثوار والمجاهدين، وفيما يلي نماذج عن ذلك:

أ-أغاني الحب :

يُعدّ (خليفي أَحمد) صانع صيحة (الأي ياي)، التي جعلته سيداً على عرش الأُغنية البدوية، فقد نادى للفطرة، وأرخ للفكرة، ومن الأُغاني التي لاقت رواجاً،

وأجتمعـت فيها كلـ معانـي الأصـالـة والـجمـالـ، وامـتـزـجـت مـكـوـنـة الـبـداـوةـ في حلـتهاـ الأـصـلـيـةـ، أـغـنـيـةـ (الـحـبـ رـاهـ صـعـبـ)، يـقـولـ فيـهاـ:

يـفـتـتـ لـكـبـادـ وـالـجـسـمـ يـثـنـيـهـ كـيـ يـوـصـلـ لـلـقـلـبـ مـوـلـاهـ يـرـشـيـهـ مـادـامـوـ فـيـ لـحـيـاـةـ حـاجـةـ مـاـ تـاذـيـهـ	"الـحـبـ رـاهـ صـعـبـ قـاـهـرـ مـاـ يـرـحـ" يـسـكـنـ فـيـ الـعـظـامـ مـتـنـوـ مـثـلـ السـمـ الـقـلـبـ يـذـوـبـ بـالـدـقـيـقـةـ يـاـ فـاهـمـ
جـرـحـ الـقـلـبـ إـذـاـ عـدـمـ وـاـشـ يـداـويـهـ ⁵⁴	مـاـ عـنـدـوـ عـلـاحـ رـيـ رـادـ حـكـمـ

هيـ كـلـمـاتـ صـادـقـةـ مـعـبـرـةـ، رـسـمـتـ لـنـاـ مـشـهـدـاـ حـقـيقـيـاـ عـنـ مـرـأـةـ الـحـبـ،
 وـلـوـعـةـ الـفـرـاقـ، صـوـرـتـ لـنـاـ الـحـالـ الـذـيـ يـؤـولـ إـلـيـهـ كـلـ مـُـحـبـ، مـنـ فـنـيـ للـجـسـدـ،
 بـتـغـلـفـهـ كـالـسـمـ فـيـهـ، مـاـ يـجـعـلـهـ فـيـ حـالـةـ الـمـيـؤـوسـ مـنـهـ لـاـ شـفـاءـ لـهـ. وـهـوـ تـصـوـيـرـ
 صـادـقـ، لـامـسـ الـحـيـاـةـ بـكـلـ صـدـقـ، وـلـاـ غـنـىـ لـكـلـ مـنـ عـاـيـشـ الـتـجـرـيـةـ مـنـ التـأـسـيـ
 بـهـذـهـ الـأـغـنـيـةـ، فـهـيـ زـادـهـ.

بـ- النـضـالـ الثـوـريـ:

أـدـتـ الـأـغـنـيـةـ الـبـدـوـيـةـ الـصـحـراـوـيـةـ رسـالـةـ قـوـيـةـ، وـدـورـاـ هـامـاـ إـبـانـ ثـورـةـ التـحـرـيرـ،
 فـقـدـ شـحـذـتـ الـهـمـ لـدـىـ الشـعـبـ، وـزـوـدـتـهـ بـالـحـمـاسـةـ، وـبـثـتـ فـيـهـ أـسـلـحـةـ الشـجـاعـةـ
 وـالـإـقـادـمـ فـيـ غـيرـ تـرـاجـعـ. فـفـيـ الـوقـتـ الـذـيـ "كـانـ فـيـهـ الـاسـتـعـمـارـ الـفـرـنـسـيـ يـحـارـبـ
 كـلـ مـاـ يـرـمـزـ لـلـجـزـائـرـ وـتـارـيـخـهاـ وـتـقـافـتهاـ، وـيـعـمـلـ عـلـىـ مـحـوـهـ مـنـ الـوـجـوـدـ، كـانـ
 (خـلـيفـيـ أـحـمـدـ) يـقـاـوـمـ ثـقـافـيـاـ كـالـكـثـيـرـ مـنـ الـفـنـانـينـ آـنـذـاـكـ"ـ، يـقـولـ فـيـ إـحـدـىـ

⁵⁴ أغـنـيـةـ (الـحـبـ رـاهـ صـعـبـ) خـلـيفـيـ أـحـمـدـ - أـيـوبـ سـيـمـ. youtube

تصريحاته إنّه وغيره من الفنانين (كانوا يبعثون برسائل مشفرة في الأغاني لدعم الثورة).⁵⁵

وقد قامت الأغنية البدوية الصحراوية بدورٍ نضاليٍّ سياسيٍّ، مساهمةً في الحفاظ على الروح الثورية للمواطن الجزائري، فوحّدت أفراد المجتمع، وعبرت عن معاناتهم، ورسمت آلامهم، وأحزانهم لفقد أبنائهم، وترمّل نسائهم، وغيرها كثيّرٌ.

ولم تكتف الأغنية البدوية الصحراوية بذلك، بل تعدّته أن استخدمت كوسيلة لنقل ونشر أخبار المعارك والانتصارات، وأصبحت لسان حال الشعب، فأصبحت مصدر إلهام للأجيال. ومن الأغاني التي جسدّت الثورة، وعبرت كلماتها بكلّ صدقٍ عن الواقع الثوري، أغنية (اكتب يا تاريخ الحب صعيب)، يقول خليفي أحمد:

لأجيال القادمة عنك تقرأه	"اكتب يا تاريخ بحروفك عنا
كلش بالقصيل وفسر معناه	وأعطيهم الأخبار كيما شفتنا
وعلى المر لي حنا تجرعناه	قول لهم على الهموم لي قاسيينا
وارو عن كفاحنا كيافاش ابديناه"	قول لهم كيافاش كانت ثورتنا

فكمّا هو ملاحظ، فإنّ كلمات هذه الأغنية تصوّر المعاناة التي تجرّعها الشعب الجزائري إبان ثورة التحرير، من تضحيات جسّام قدمها الثوار في سبيل

⁵⁵ ف.ر ، خليفي احمد. ايقونة الفن البدوي الصحراوي 17 www.sawtalahrar.dz آذار 2023

⁵⁶ أغنية (اكتب يا تاريخ الحب صعيب) لخليفي احمد. 18 جويلية 2014 Youtube

الوطنِ، ويطلبُ منه أن يروي كُلَّ التفاصيل دونَ تزويرٍ أو تحريفٍ، ويأمره أن يكتبَ عن الثورةِ المُسلحةِ والكافحِ الأليمِ، هذه ثورةٌ عظيمةٌ انطلقتَ من العدمِ، من قهرٍ وصبرٍ، وشجاعةٍ، لتحولَ إلى حربٍ ضروسٍ، ليتوّجَ الشعبُ الجزائريُّ بالحرّيةِ في الأخيرِ.

جـ-وصف جمال المرأة الصّحراوية:

لطالما تغنى شعراً الأغنية البدوية بجمال المرأة الصّحراوية، وتفاخروا بأصلِها البدويّ، وبجمالِها وحلوتها، ولو أنها الأسمى الباهيّ، فراحوا يصفونها في حلّةٍ تتخللها سماتُ الخشمةِ واللوقارِ والحياءِ،وها هي أغنية (بنتُ الصّحراء) التي أداها كلُّ من (رَابح درياسة، وخليفي أَحمد)، يقول خليفي أَحمد:

حسن وجمالها بهاها "بنت الصّحراء يا محلها"

يا سمرا زينك فتّان بنت البدوي يا مغلها

طابها مربط بثور سمرا ركبت في باسور

شجيع وسيد الفرسان العربي نمر عليها يدور

تحلّاك في عينك ديما ماحلا البدوية في الخيمة

زينك مثل البدر بيان" 57 ماحلاك يا سمرا في الخيمة

⁵⁷ أغنية (بنت الصّحراء يا محلها) لخليفي أَحمد. عزيز بوشایة youtube 17 جانفي

هذه أبياتٌ لوحَةٌ فنِّيَّةٌ رائعةٌ، عكست ممَّيزاتِ الجمالِ الطَّبِيعيِّ الْبَدُوِيِّ الأصيلِ، هذا الجمالُ الفاتِنُ الذي تتمَّاَزُ به منطَقَةُ الصَّحْرَاءِ، الجمالُ النَّقِيُّ نقَاءَ الرَّمَالِ، إِنَّهُ الجمالُ الذي يحملُ الكثِيرَ من المعاني، ويُخْبِيُّ بين ثَابِيَّاه صورًا بدِيعَةً للهُدوءِ والحنينِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مُجَرَّدَ أَغْنِيَّةً بل هي رَمْزُ الْهُوَيَّةِ النَّقِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وحُبُّ الْبَادِيَّةِ الصَّحْرَاوِيَّةِ التي تحملُ الرُّوحَ الْبَدُوِيَّةَ وَالْأَصِيلَةَ، المُتَمَسَّكَةَ بِالْتِرَاثِ الْعَرِيقِ. فَهِي سِمْفُونِيَّةُ الجمالِ الصَّحْرَاوِيِّ الذي تتماهى فيه المرأةُ وَالطَّبِيعَةُ ليشكّلا بديعَ الصورِ والمعاني والحياةِ.



د-وصف لوعة الفراق :

"وهذا ما جسّدته أغنية (غرود عالية)، وهي قصّةٌ حزينةٌ من الجنوبِ الجزائريِّ، قصّةٌ فتاةٌ أحبّت أحدَ أقارِبِها وأحْبَبَها، وتقْدُم لخطبَتِها وتزوجُها، لكنَّه لم يلبث أنْ غادرَ للسَّفَرِ، فمرضَتِ الفتاةُ وكانت حاملاً، ووضَعَتْ صغيرَها،

وزوجُها لم يعد من سفره، فأصبحت عاجزةً عن الكلام وازدادت حسرةً، وفجأةً وصل الزوج إلى الدّشّرة، إلا أنّ زوجته كانت قد فارقت الحياة، وكانت عائذُها فقيرةً، لم تستطع شراء الكفن، فأعطى لأبيها الثياب الجميلة التي كان سيهديها لزوجته، وضع منها الكفن⁵⁹.

ويقال إنّ راعيَا تأثّر بقصّتها، وعندما نام رأى الزوجة مرتديةً الثياب الجميلة، وطلبت منه أن يُرددَ وراءها هذه الأبيات، وقد أداها (عبد الله المناعي) على شكلِ موالٍ:

"غرود عالية و الموت فيها جتني لا صبت ناس لا عرب زارتني
أجي تمت أنا سرت لله والخلقة على ألمت الأرض الصّحّحة عنِي صمت
جيت ثايرة كان الخشب نطحتني لا نسيها ولا هي منامة ساهلة
إتحرصها كذب من يقول كسوته نلبسها إيشْنِي الجهل وإنقول لا لزمتني
كسوته شاريها من السوق دافع إفلوسه ، فيها حدر ملك طول إذرعته ، فيها جت
وافية مليحة سترتني
طرت قبلة وفي نفحتي طارت ، من الرجال سقطت دمعة على جبني همالة
، والسابقة من الخيل لا ردتني
قلبي حاير ولا من حذايا ، نحدثه بغمایر جت ميتي كان بين زوج سداير ،
لاني مشيت ولا المدينة جتني
يا اللي ماشي سلم على غرد ، مثيل الحاشي في ظنني ما زال ما وفاشي ،

⁵⁹ تيمور الجزائري (إحياء التراث الموسيقي والحفاظ على موروث الطرب العربي الأصيل) منتدى سماعي. 2008/05/22 www.sama3y.net

علّي غرد والرجل ما مشتني

يا غالية شد الرصن والراحلة ، هيرية اعقب عن قبري ديره ثيبة ، في السيف

لبيض تريتاك لاحتني

غرود عالية والموت فيها جتني لاصبت ناسي لا عرب زرتني" 60 .

من خلال ما سبق نشهد تنوّع مضمون الأغنية البدوية الصحراوية، فتغنى أصحابها بجمال المرأة الصحراوية، وشملت موضوع الحب والعاطفة الجياشة، وكذلك الثورة التحريرية، ومعاناة الصحراويين من ظلم المستعمر، ودفاعهم عن الأرض، وتغيّبهم بالأبطال والقادة.

ويمكن القول إن الأغنية البدوية الجزائرية تمثل ركيزة من ركائز التراث التّقافيّ الوطنيّ، لما حملته من رسائل، وما لعبته من أدوارٍ بارزةٍ تاريخيةٍ وثقافيةٍ واجتماعيةٍ وفنيةٍ. فقد رافقت الثورة والمجاهدين، ونقلت لنا بطولاتهم وتضحياتهم، والأدوار التي أدوها في الدفاع عن الوطن، وجسّدت قيم الشجاعة والشّهامة، والبطولة للشعب الجزائري، كما كانت بمثابة الوثيقة التاريخية التي توثّق مختلف الأحداث.

فالأغنية البدوية لم تكن للتسليه والترفيه فقط، بل كانت لسان حال المجتمع البدوي العريق، وبالتالي حافظت على التراث من الزوال والاندثار، وساهمت في نشره وتعريفه للعالم. ورغم بساطتها، إلا أنها مررت رسائل لا زالت حالدة. وهذا ما يجعلنا نسعى جاهدين لحفظه على تراثنا وأصالحتنا، وذلك بالنهوض بالأغنية البدوية، وتعريف بها لدى المجتمعات الأخرى.

⁶⁰ غرود عالية ، نبض الرقيبة ، صفحة فايسبوك ، 24 يوليو 2018 .

الخاتمة

تعدّ الأغنية البدوية لسان حال البدوي فيها يعبر عن مشاعره وبها يأنس في وحده، وبها يفرح في أعراسه، ومناسباته المختلفة، فمن خلال دراستنا لها وجدناها مقسمة في الجزائر إلى ثلاثة أقسام: الأغنية الشاوية والأغنية القبائلية والأغنية الصحراوية، وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي وصلنا إليها:

1. الأغنية البدوية النوع الموسيقي الذي يغنى في المناسبات، والأفراح، والاحتفالات بكلمات عفوية وشاعرية تعبر عن المشاعر بأسلوب بسيط، وقريب إلى القلب بلهجة محلية، تمنحها الهوية الثقافية الخاصة بإيقاع بسيط.

2. تقسم الأغنية البدوية بصفة عامة إلى: شاوية وقبائلية وصحراوية.

3. يستعمل في الأغنية البدوية عدة أدوات تختلف باختلاف المنطقة فالأغنية الأوراسية الشاوية والقبائلية تستخدم الطبل، والقصبة والبندير، والأغنية الصحراوية تستخدم الزرنة، والبندير.

4. اشتهر في الأغنية الشاوية كلّ من (بقار حدة، وعيسى الجرموني، والشيخ بورقة، وعبد الحميد بوزاهر...). وفي الأغنية القبائلية (محمد البومرداسي، وعلي باشا، وعبد القادر الهداجي). وفي الأغنية الصحراوية (خليفي أحمد، وعبد الله مناعي...).

5. تتوعد مواضع الأغنية البدوية الجزائرية بين الشمال والجنوب، فكانت مواضع الشمال تتعلق بمواسم الحصاد، وجني الزيتون، والرعي والحب، والنضال، والشهامة، والفروسية، والمدائح الدينية والإصلاح الاجتماعي، والشرف، وكانت مواضع الأغنية البدوية الصحراوية تذكر جمال المرأة الصحراوية والصحراء والحب والوفاء والصيد والرحلة.

6. من أشهر الأغاني البدوية الجزائرية نجد (السود مقروني) و(بنت الصحراء يا محلها) لخليفي أحمد، و(الجندى خويا) لبكار حدة، و(يا المرسول) لعبد القادر الهداجي وكذلك (يامة الغالية) لعبد الله المناعي.

نستتتج في الأخير أنّ موضوع الأغنية البدوية واسع جدًا لا يسعه البحث، وما ذكرناه ما هو إلا قطرة من بحر، ونظرًا لمتعة البحث في هذا الموضوع ندعو الباحثين إلى تناوله من أجل تسجيل ما ضاع منه.

قائمة المصادر

والمراجع

I-المراجع العربية :

أولاً-الكتب :

1-أبو القاسم سعد الله ، كتاب تاريخ الجزائر الثقافي ، دار البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ج 5 .

ثانياً-الأطروحات :

2-عبد القادر نطور ، الأغنية الشعبية في الجزائر ، منطقة الشرق الجزائري نموذجا ، إشراف محمد العيد تاورته ، أطروحة دكتوراه علوم في الأدب العربي الحديث ، جامعة منتوري قسنطينة ، قسم اللغة العربية ، 2008-2009

3-غوثي شقرون - رسالة ماجستير - الأغنية البدوية الثورية بين فترتي الثورة والاستقلال 1954 - 1962 منطقة وادي الشولي نموذجا.

ثالثاً-المجلات :

4-مجلة معارف ، جامعة البويرة ، ع 17 ديسمبر 2014 .

5-مجلة النص ، مجلد 8 ، العدد 3 ، 2021 .

6-مجلة النص ، مجلد 9 ، ع 3 ، 2022 .

رابعاً-الموقع والمدونات

7-موسيقى بدوية - صفحة ويكيبيديا ، <https://ar.wikipedia.org>

8-الأغنية البدوية والرأي في السعيدة ، تحقيق يخلف الحاج - قلaziوزة -

<https://www.cnrpah.org>

9-الحضنة المنطقة الواسعة بأراضيها | بوسعادة أنفو ،

<https://www.bou-saada.info/archives/16539>

10-أغنية حيزية (محمد بن قيطون) ، 5 جويلية <https://antologia.com>

2019 م

11-الغناء البدوية الوهرياني (المشيخة) صفحة ويكيبيديا

2024 يناير 6 - <https://ar.wikipedia.org>

12-صفحة الفن الأصيل <https://www.youtube.com> 28 - أوت

2024

13-الأغنية الشاوية تراث عريق، وتابع فولكلوري يزين افراح الجزائريين.

غريزة كيرور موقع تحواس براس 04 - ديسمبر. Tahwaspresse.org

2020 م.

14-الأغنية الشاوية تراث يعود لآلاف السنين يبحث عن تثمين ،

https://akhbarelyoum.dz/ar/index.php?option=com_content

، الأحد، 29 أبريل https://akhbarelyoum.dz/ar/index.php?option=com_content&id=241972

15-محمد بومرداسي ، <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

16-ب.مهيرة. تعرفوا هنا على أنواع الموسيقى الموجودة في الجزائر .

2020 مارس www.dzpeople.com - 29

- 17-منطقة القبائل ، 20 أبريل <https://ar.wikipedia.org/wiki/> .2025
- 18-الأغنية البدوية في الجزائر . الهداوي والبصايلي وشيخ السماء في التهاوي والآثار ، 2012/04/01 ، <https://www.vitamedz.com/ar/>
- 19-الأغنية الشاوية. تراث يعود لآلاف السنين يبحث عن تثمين - وكالة الأنباء الجزائرية <https://www.aps.dz> . 26/04/2018 .
- 20-شاوي موسيقى Ar.m.wikipedia.org .2023 فيفري 2023
- 21-جبال الأوراس مهد ثورة التحرير الجزائرية ، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/11/2>
- 22-الشاوي بالجزائر. فسيفساء فتية للثورة والمديح الديني والافراح. لويي أحمد الجزيرة نات <https://www.aljazeera.net> 27/12/2022
- 23-قبائي (موسيقى) ، موسيقى جزائرية ، ar.m.wikipedia.org ، 2023
- 24-قتيبة زماموش. الأغنية ذات الطابع القبائي تحافظ على التراث والثقافة الأمازيغية في الجزائر ، www.kuna.net.kw ، 2011/06/12.
- 25-زهية منصر ، الأغنية السياسية الأمازيغية من حرب التحرير إلى نضال الهوية ، 19 أبريل 2015 <https://www.symiaconseil.dz/>
- 26-أغنية يالمرسول لعبد القادر الهداجي ، www.youtube.com
- 27-أغنية (بنت دزایر الفحطة) لعبد القادر الهداجي a3ref.com

28- أغنية (قريت الساعة) لمحمد البومرداسي

www.youtube.com/hakimboumerdessi

29- عائد عميرة. الموسيقى البدوية. أدوار طقوسية ومجتمعية في سهوب الجزائر وجنوبها 03 ديسمبر 2019 <https://www.moonpost.com>

30- يخلف الحاج وقلاز ويزة. الأغنية البدوية والرأي في سعيدة .

أبريل - ماي 2024 <https://www.cnrpah.org>

31- أغنية (الحب راه صعيب) خليفي احمد - أیوب سیم youtube

32- ف.ر ، خليفي احمد. ايقونة الفن البدوي الصحراوي 2023 آذار 17 www.sawtalahrar.dz

33- أغنية (اكتب يا تاريخ الحب صعيب) لخليفي احمد 18 جويلية 2014 . Youtube

34- أغنية (بنت الصحراء يا محلها) لخليفي احمد. عزيز بوشایة youtube 17 جانفي 2015

35- تيمور الجزائري (إحياء التراث الموسيقي والحفاظ على موروث الطراب العربي الأصيل) منتدى سماعي 22/05/2008 . www.sama3y.net

36- الأغنية ، الموسوعة العربية ، دمشق ، ency.com.sy/details/625 . <https://mail.arab-ency.com/sy/details/625>

37- ادريس بيگلم ، ماذا نعرف عن القبائل؟ ، 2021 ، 20 يوليو <https://www.achkayen.com/327487/.html> . 22:00

38-أجمل الصور ، الصحراء الجزائرية ،
<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fword.ss.cc%2F>

39- حمادة - يا قاضي ناس الغرام ،
<https://www.youtube.com/watch?v=hHsQwd3-9dE>

40--Cheikh el Mamachi – Deuil de Boumedien ،
<https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.youtube.com%>

41-الساحة الفنية تفقد عميد الأغنية البدوية الشيخ بن ذهبية البوقيراتي ،
2021/1/3 ، <https://elauresnews.dz/>

خامسا-المنشورات على فايسبوك

42-المسيلة اليوم M'sila today ، صفحة فايسبوك . 18 نوفمبر 2024
43-بسكرة سيدي خالد قصة حيزية بنت أحمد بوعكار - صفحة أخبار الحوش
- 5 ماي 2018

44-عميد الأغنية البدوية ، المرحوم الشيخ حمادة فخر بلدية الطواهرية ولاية
مستغانم والوطن الحبيب الجزائري ، قوة دولتنا تكمن في قوتنا ، صفحة فايسبوك
، 11 ديسمبر 2018

45-أهم تفاصيل الأغنية الشاوية. صفحة أغاني الشاوية - 12 جوان 2020م

46-جينا من عين مليلة لعيسى الجرموني - صفحة بن فليس موتورز - 11

أوت 2021

47-غرود عالية ، نبض الرقيبة ، صفحة فايسبوك ، 24 يوليو 2018

48-بلادي الجزائر نحبها ونحب اللي يحبها ، صفحة فايسبوك . 18 أغسطس 2016

49-تاريخ منطقة غليزان ،

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=794072230702486&id=304657236310657&set=a.304661972976850&loc=ale=ar_AR

سادسا-مصادر مرئية (تلفزيون وإذاعة)

50-العابد الساسي منطقة الحضنة التلفزيون الجزائري 2014/01/14

51-الجزائر تاريخ وحضارة (الشيخ بورقعة) إذاعة سوق أهراس

2021/09/23

II-المراجع الأجنبية :

52 -Hertessog, popular song, the Richard, New york, 1972, p 98

الفهرس

أ-ب	المقدمة
Erreur ! Signet non défini. المدخل: الأغنية البدوية مفهومها وأنواعها ...	
4.....	1-مفهومها :
4.....	2-أنواع الأغنية البدوية الجزائرية :
5.....	أ- الأغنية البدوية الصحراوية في منطقة الحضنة:
9.....	ب- الأغنية البدوية الوهراهنية (المشيخة) :
11.....	ج-الأغنية البدوية الشاوية :
1414	د-الأغنية البدوية القبائلية :
Erreur ! Signet non défini. الفصل الأول: الأغنية البدوية الشاوية ومضامينها.	
19	1-مضامين الأغنية البدوية الشاوية :
20	أ-أغاني الكفاح ضد المستعمر:
21	ب- أغاني اجتماعية:
24	ج-أغاني الحكمة :
الفصل الثاني الأغنية البدوية القبائلية ومضامينها	
28.....	1-مضامين الأغنية البدوية القبائلية
29.....	أ- مشاعر الفراق والحنين
30.....	ب- الافتخار بالمرأة والتغنى بجمالها

ج- الحكمة والدعوة للخير 31

1-مضامين الأغنية البدوية القبائلية: 28

الفصل الثالث: الأغنية البدوية الصحراوية ومضامينها. Erreur ! Signet non défini.

1-مضامين الأغنية البدوية الصحراوية: 35

أ-أغاني الحب : 37

ب- النّضال الثّوري: 38

ج-وصف جمال المرأة الصّحراوية: 40

د-وصف لوعة الفراق : 41

الخاتمة 45

قائمة المصادر والمراجع 48

الفهرس 55

الملخص : 58

الملخص

الملخص :

تناولنا في هذه المذكرة المعونة بـ (مضامين الأغنية البدوية الجزائرية -نماذج مختارة-) أنواع الأغاني الشعبية الجزائرية من (شاوية وقبائلية وصحراوية) ، فوجدنا تنوعاً كبيراً في مضامينها (مواضيعها) ، فين وصف للطبيعة من جبال وصحراء وغيرها إلى تغنى بالجمال والشرف والشهامة والحب إلى إصلاح وإرشاد ودعوة إلى التمسك بالعادات والتقاليد وتعاليم الدين الإسلامي ، وكان رائد هذه الأغاني كل من (عيسي الجرموني، وبقار حدة، وخليفي أحمد، وعبد الله المناعي، وعبد القادر المداجي) وغيرهم .

الكلمات المفتاحية : الأغنية ، البدوية ، المضامين ، الصحراء .

Summary :

In this memorandum entitled (The Contents of the Algerian Bedouin Song - Selected Examples -) we discussed the types of Algerian folk songs (Shawi, Kabyle and Saharan), and we found a great diversity in their contents (topics), ranging from descriptions of nature, (mountains and deserts)and others, to singing of (beauty, honor, chivalry and love, to reform, guidance and a call to adhere to customs, traditions and the teachings of the Islamic religion). The pioneers of these songs were (Issa Al-Jarmoni, Baqar Hadda, Khalifi Ahmed, Abdullah Al-Mana'i, Abdul Qader Al-Hadaji) and others.

Keywords: song, desert, content, desert.